المماثلة والمخالفة في جز عمّ

(دراسة فونولوجية)

بحث جامعي

إعداد:

كن عطفية

رقم القيد: ٠٦٣١٠٠٣٧

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٠

المماثلة والمخالفة في جز عمّ

(دراسة فونولوجية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها

إعداد:

كن عطفية

(٠٦٣١٠٠٣٧)

المشرف: الدكتور مفتاح الهدى، الماجستير

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٠

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم	:	كن عطفية
رقم القيد	:	٠٦٣١٠٠٣٧
العنوان	:	المماثلة والمخالفة في جز عمّ (دراسة فونولوجية)

قد نظرنا وأدخلنا بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ٤ أغسطوس ٢٠١٠

مشرف البحث الجامعى

الدكتور مفتاح الهدى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣١٠٠٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الاسم : كن عطفية

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٣٧

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في جز عمّ (دراسة فونولوجية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحت إشراف الأساتيذ المناقشين:

١. الدكتورأندوس الحاج حمزوي الماجستير ( )

٢. الأستاذ رضوان الماجستير ( )

٣. الدكتور مفتاح الهدى الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٤ أغسطوس ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقمالتوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقريرعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : كن عطفية

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٣٧

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في جز عمّ (دراسة فونولوجية)

للحصول على درجة سرجانا (S-١) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ٤ أغسطوس ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : كن عطفية

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٣٧

موضوع البحث : المماثلة والمخالفة في جز عمّ (دراسة فونولوجية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-١) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ٤ أغسطوس ٢٠١٠
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكى الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

الشعار

عن البراء: زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا (رواه الحاكم)

"Hiasilah Al-quran dengan Suaramu yang Indah Sesungguhnya Suara yang Indah itu akan Menghiasi Al-quran".

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١. معلمي عقلي ومؤدبي الخلق والديّ العزيزين المحترمين أحمد وريس، الذي بذل جهده مالا ونفسا في توجيه حياتي ووالدتي النبيلة المحترمة كاسية، التي أفاضت محبتها عني وأنا على الاشتياق بهما.

٢. جميع أساتذي، خاصّة حضرة صاحب الأنفاس الزكيّة والأخلاق الرحمانية والمأثر السنية، الأستاذ مرزوقي مستمر الحاج .

٣. جميع إخواني وأخواتي من عائلة أمي وأبي الكبرى، شكرا جزيلا على الاهتمام وحماستهم، بارك الله فيهم بالصحة وطول العمر مع بركاته.

٤. أصدقائي من قسم اللغة العربية وأدبها ومعهد "سبيل الرشاد" خاصة إلى أهل غرفتي الأحباء: فيدا صوسيئالس تين، رتنانيع نور راني، وحي إندري خليفة ومعهد سونان أمبيل العالي العام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ م.

شكرا كثيرا على هذه الأخوة الكريمة، جزاهم الله خيرا أحسن الجزاء، آمين.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى خص عباده الأخيار. بالتوفيق فحصل لهم العز والفخار. ومحا من قلوبهم ظلمة السوى وحب الأخيار. وحباهم بالحلم والعلم والصفا من سائر الأكدار. والصلاة والسلام على من توجه الله بتاج الوقار. ونوّر بوجوده جميع الأقطار. سيدنا محمد الحاث على طاعة الكريم الغفار الناهى عن اتباع الهوى والنفس والشيطان وكل ضار. وعلى آله السادة الأطهار. وأصحابه الكملة الأبرار. صلاة وسلاما نحوز بهما كل المقاصد والأوطار. وغفران الذنوب لنا ولأقاربنا وللبادين والحضار.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت عنوان " المماثلة والمخالفة في جز عمّ (دراسة فونولوجية)" بعون الله تعالى وهو الذى وهب أعلى همة للباحثة في إنهاء وإتمام هذا البحث. ولذا ما أفرحت الباحثة في هذه المناسبة إلا أن تعبر ما خطر في ذهنها من فرحتها وسعادتها. إستنادا إلى ذلك تريد الباحثة أن تقدم الشكر الجزيل إلى:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. فضيلة الدكتور أحمد مزكّى الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. حضرة الدكتور مفتاح الهدى الماجستير ، الذى قد أشرفني في كتابة هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيرا أحسن الجزاء.
٥. جميع الأساتذ من قسم اللغة العربية التي قد بذلت علومهم إليّ، لهم أحسن الجزاء.
٦. أبي العزيز المحبوب أحمد وريس، وأمي العزيزة المحبوبة كاسية، شكرا جزيلا على الاهتمام والشوق والمساعدة والحماسة من المواد والأدعية في طول دعائهما، والرضى بما فعلت، بارك الله فيهما في صحة وعافية وأطال الله عمرهما ببراكتها.
٧. عائلتي من بني توكية وبني شهيد جميعها الأحباء، هم يشجعونني في خطواتي، شكرا كثيرا على الاهتمام والأدعية والهمّة التي قد أرسلوا إليّ.

٨. فضيلة الأستاذ الحاج مرزوقي مستمر الماجستير وجميع الأساتيذ في معهد "سبيل الرشاد"، جزاهم الله أحسن الجزاء.

٩. جميع الأساتيذ ومن بذل علومهم إليّ ولا أمكن أن أذكر جميع أسمائها، بارك الله فيهم بالعلوم النافعة.

١١. إخواني وأخواتي في معهد "سبيل الرشاد" خاصة إلى أهل غرفتي الأحباء: فيدا صوسيئالس تين، رتنانيع نور راني، وحي إندري خليفة، لهم الشكر الجزيل على الحمّاسة والتشويق ومساعدتكم. ثم أفيتا رحمواتى، نور السعدية، زكيّة الأمة، نيع سري موليا آسيه وغيرها، أحبهن في الله.

مالانج، ٤ أغستوس ٢٠١٠

الباحثة

(كن عطفية)

ملخص البحث

كن عطفية، ٠٦٣١٠٠٣٧، ***المماثلة والمخالفة في جز عمّ (دراسة فونولوجية)***. البحث الجامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تحت إشراف الدكتور مفتاح الهدى، الماجستير.

في هذا البحث اختارت الباحثة المماثلة والمخالفة لأن علم الأصوات فيها دراسة عن تأثر الصوت بما جاورها أي الإنسجام، منها المماثلة (Assimilation) والمخالفة (Dissimilation). المماثلة هي أصوات تنطق في نسق متصل فإذا تتكلم الإنسان إلى السهولة وإلى تحقيق الانسجام الصوتي. والمخالفة هي تهدف أيضا إلى السهولة في النطق وتوفير الجهد العضلي ومن تسميتها يتضح أنها تسلك طريق (مضادا / موافقا) للطريق الذي سلكته المماثلة. سميتهابالدراسة المماثلة والمخالفة في علم الأصوات في اللغة العربية، لمعرفة تغير الصوت وتغير الحروف الهجائية في الكلمات العربية، وتهدف الأولى إلى السهولة وإلى تحقيق الإنسجام الصوتي، والثانية إلى السهولة في النطق وتوفير الجهد العضلي.

وأسئلة البحث يعنى ما أنواع المماثلة والمخالفة في جزعمّ و ما أسباب المماثلة والمخالفة في جزعمّ.

وأما المنهج المستخدم لهذا البحث هو المنهج الوصف الكيفي وبيانات البحث الآيات القرآنية التي تشتمل على قضية المماثلة والمخالفة. ومصادر البيانات لهذا البحث هي القرآن الكريم. فالطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية إجراء جمع البيانات هي الطريقة (Simak Catat) أي تستطيع الباحثة أن تبحث مباشرة و كتابة في هذا البحث.

وأما خلاصة هذا البحث كما يلى: ١. الكلمة المماثلة والمخالفة من ناحية أنواعهما في سورة الشمس وسورة الليل هي: المماثلة رجعية: "الشمس"، "النهار"، "الليل"، "السماء"،"من زكّاها"،"من دسّاها"، "إذانبعث"، "بذنبهم". و في سورة الليل هي: "الليل"، "النهار"، "الذّكر"، "الأنثى"، "فأنذرتكم"، "الذى"، "الذى"،"من بخل" "من نعمة"، المماثلة تقدمية، في سورة الليل هي : "اتقى" و مخالفة- متصلة، في سورة الشمس هي الكلمات : "جلاّها"، " سوّاها"، "زكّاها"، "دسّاها"، "فسوّاها"، وكلمات في سورة الليل هي: "تجلّى"، "شتّى"، "تردّى"، "تلظّى"، "تولّى"، "تزكّى".٢. ومن أسباب المماثلة والمخالفة في سورة الشمس و سورة الليل هي: وجود الحرف المشدّدة، وجود تأثر صوت لما تجورها، وجود صوت المتجاور، اجتماع ثلاثة أصوات الصامتة.

محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

أ – خلفية البحث

القرآن كلام الله المعجز، المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[١]

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن كما أقرأه إياه جبريل عن رب العزة وعلمه للصحابة كما سمعه، وعرضه علي جبريل عليه السلام. وعلم الصحابة التابعين، وعلم التابعون تابعيهم، واستمر التعليم إلى هذا الآن.[٢] وقال الله عزّ وجلّ : {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُوْنَ}.[٣]

جزعمّ مجموعة السور التى يحفظه أكثر من الناس يتكون جزعمّ على سبعة وثلاثين سورة. فيه الفوائد العظيمة والحكم الكثيرة وفيه أيضا الدور الأساس لبناء العقائد وأجيال موالاة الإسلام القوية. واختارت الباحثة جزعمّ في بحثها لأنه قد يقرأ بعضه أكثر من الناس في صلواتهم واذكارهم حتى انجذبت الباحثه لبحثه الخاص ناحية المماثلة والمخالفة اذن سيعرف امتياز جز عمّ من ناحية أخرى وراء فوائدة العظيمة وحكمة الكثيرة وتجويده الممتازم ومعانيه المتنوعة وتلك الناحية هي المماثلة والمخالفة التى ستبحثها الباحثه فى بحثها.

وعرفنا أنّ اللغة العربية مهمة جدّا ولتعمق اللغة العربية جيّدا و صحيحا، علينا أن نتعلم علم اللغة في اللغة العربية. ولكل لغة نسقها الخاص على المستوى التركبي، والصرفي، والدلالي، والصوتي. فعلى المستوى التركيبي: فكل لغة نسقها الخاص في ارتباط الكلمات ببعضها لتكوين جمل تؤ[٤]دي معنى، فالعربية مثلا تعرف نوعين من الجمل الفعلية والاسمية. وعلى المستوى الصرفي:

---

١ الشيخ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، عالم الكتاب بيروت،٢٠٠٣ :٨

[٢] حسن الشيخ عثمان، حق التلاوة، دار المنارة،١٩٩٤ : ٣٩

[٣] الحجر: ٩

من حيث بنية الكلمة، نجد لكل لغة نظامها الخاص في بناء الكلمات، فالعربية مثلا تميل إلى الإشتقاق. وعلى المستوى الدلالي: نجد لكل لغة نسقها الخاص له بها، فالتعبير بالفعل المضارع في العربية يفيد التجدد والإستمرار، والتعبير بالماضي لتوكيد وقوع الحدث، والتعبير بالجملة الاسمية يفيد الثبوت للمعنى، فهو أقوى في الدلالة. وعلى المستوى الصوتي: نجد أن هناك تباينا واضحا بين أصوات كل لغة وأخرى، فلكل لغة نسقها الصوتي الخاص بها، من نطق كل صوت (فونيم) بصورة محددة، بالإضافة إلى وجود صور صوتية للصوت الواحد (فونيم) مثل التفخيم والترقيق في العربية ودرجاهما المختلفة للصوت الواحد. وتأليف الأصوات (فونيميا) مع بعضها لتكوين الكلمات يتحكم فيه أيضا النسق الصوتي الخاص بكل لغة، على نحو ما نجد في العربية من تنافر بعض الحروف وصعوب اجتماعها متوالية في كلمة واحدة، مثل : ذ، ظ، ث.[٥]

ومن ثم ذلك، علم الأصوات فيها دراسة عن تأثر الصوت بما جاورها أي الإنسجام، منها المماثلة (Assimilation) والمخالفة (Dissimilation). المماثلة هي الصوت تنطق في نسق متصل فإذا تتكلم الإنسان إلى السهولة وإلى تحقيق الانسجام الصوتي. والمخالفة هي الصوات إلى السهولة في النطق وتوفير الجهد العضلي ومن تسميتها يتضح أنها تسلك طريق (مضادا/موافقا) للطريق الذي سلكته المماثلة. سميتها بالدراسة المماثلة والمخالفة في علم الأصوات في اللغة العربية، لمعرفة تغير الصوت وتغير الحروف الهجائية في الكلمات العربية، وتهدف الأولى إلى السهولة وإلى تحقيق الإنسجام الصوتي، والثانية إلى السهولة في النطق وتوفير الجهد العضلي.[٦] أي هدفها لسهولة النطق في قراءة القرآن الكريم.

والآن، نلاحظ إلى القرآن الكريم الذي فيه كثير من إنسجام الصوت وسهولة النطق وانسجام الصوت وتوفير جهد العضلى وهي المماثلة والمخالفة. بالنظر إلى ذلك، نستطيع أن نقول أن المماثلة والمخالفة موجودة في القرآن الكريم. كمثل أية القرآن: "وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا" (الشمس :١٠)، كلمة دَسَّى أصله دَسَّسَ، قلبت صوت السين الأخيرة إلى صوت ليّن طويل. من هذا المثل نعرف أن تغير الحروف في الكلمة المذكورة هي من مجال دراسة علم الأصوات أنّ المماثلة والمخالفة لا تتأثر إلى تغير المعنى في اللغة العربية وكذلك في القرآن الكريم.

---

[٥] أوريل بحرالدين،مدخل إلى علم اللغه،٢٠٠٦: ٧

[٦] كمال إبرهيم بدري، علم اللغة المبر مج، ١٩٨ :٨٣-٨٤

وبالإضافة إلى ذلك أخذت الباحثة هذه المسئلة وتريد أن تحلل ما أنواع المماثلة والمخالفة في جز عمّ و أسبابها بواسطة علم الأصوات طبقا على اللغة العربية. وهذا البحث مختلف عن الدراسات السابقة التي تبحث كثيرا عن المفردات في القرآن الكريم من ناحية صرفها أو من ناحية دلالتها أو أصول النحو، ولكن هذا البحث يبحث عن المماثلة والمخالفة من ناحية دراسة علم الأصوات (الفونولوجي) ولذا اختارت الباحثة هذا العنوان : **المماثلة والمخالفة في جز عمّ** (دراسة فونولوجية).

ب– أسئلة البحث

إضافة إلى ما عرضته الباحثة في خلفية البحث السابقة، تلخص الباحثة أسئلة البحث مثل ما يلي:

١ ما أنواع المماثلة والمخالفة في جز عمّ؟

٢ ما أسباب المماثلة والمخالفة في جزعمّ؟

ج_ أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث السابقة، فتعرف أنّ أهداف البحث تتكون من فكرتين أساسيتين لسؤلي البحث المذكورين وهما كما يأتي :

١. لمعرفة المماثلة والمخالفة في جزعمّ

٢. لمعرفة أسباب المماثلة والمخالفة في جزعمّ

د– فوائد البحث

و بعد أن عرضنا أهداف البحث، فيذكر الباحثة فوائد البحث لكي نعرف جيدا هذا البحث العلمي لسائر القارئين، وأما فوائد البحث تنقسم إلى ناحيتين:

١. الناحية النظرية

- الكشف عن المماثلة والمخالفة في سورة الشمس وسورة الليل

- الناحية التطبيقية تبرع الأراء أو الأفكار عن المماثلة والمخالفة في دراسة علم الأصوات.

٢. لزيادة المراجع في مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خاصة لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها. وليكون مصدر الفكر ومراجعا لمن يريد على تطور المعارف خزائن العلوم خاصة في دراسة علم الأصوات (فونولوجية).

هـ ـ الدراسة السا بقة

وبعد تتبع عدة البحوث العلمية، فوجدت الباحثة أنّ هناك بعض البحوث التي تبحث في نفس المسألة يعنى المماثلة والمخالفة، وهي:

١. نيل الحكمة (Nailul Hikmah) تحت العنوان المماثلة والمخالفة في سورة الكهف (دراسة وصفية فونولوجية) (٢٠٠٩). وخلاصة من هذا البحث يعنى وجدت الباحثة هذا البحث يختص موضوع المماثلة والمخالفة فى سورة الكهف من دراسة علم الأصوات. وبعدما بحثت الباحثة هذا البحث من عرض البيانات. أخدت الباحثة الخلاصة عن عملية المماثلة من ناحية أنواعها وأسبابها، ووجدت الباحثة فيهما حوالي يوجد أربع كلمات من ممثلة التقدمية، تسع وعشرون كلمة من مماثلة رجعية من الاسم، و ستّ كلمات من مماثلة رجعية من الفعل، أربع كلمات من مماثلة رجعية من الحروف والثاني كلمة من النوع مخالفة منفصلة، وكلمة من نوع مخالفة- متصلة.

الكلمات التى تسمى بالمماثلة أو المخالفة لأن فيها الحرفين المتجاورين تتفق في المخرج أوالصفة وهذا يحتاج إلى المساومة في النطق بها في الكلمة والجمل. فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، وهذا البحث يحدث عن ذلك النوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات، ذلك أن أصوات اللغة تختلف فيما بينها، فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيه ويجعله يتماثل معه في صفاتها كلها أو في بعضها. وهذا يراد به لسهولة النطق، وتحقيق الانسجام الصوت، وتوفير الجهد العضلى. وأما أنا أبحث عن المماثلة والمخالفة في جز عمّ، فيهما المماثلة الرجعية و المماثلة تقدمية والمخالفة متصلة والمخالفة منفصلة.

و– تحديد البحث

بناء على خلفية البحث التي قدمت الباحثة فيما سبق، وبالنظر إلى قدرتها في كفاءة العلوم ولتوفير الوقت وواسع مجال البحث، فتحدد الباحثة في جز عمّ السور الكثيرة، فلا يمكن على الباحثه لتبحث جميعا ثم تحدّدها في سورتين وهي سورة الشمس وسورة الليل، إن فيهما مجموعة المماثلة والمخالفة وهي أكثر من السور الأخرى من جز عمّ التى ستبحث الباحثة من ناحية علم الأصوات. وهنا فتحديد الباحثة يعني المماثلة الرجعية و المماثلة تقدمية ثمّ المخالفة متصلة والمخالفة منفصلة.

ز– منهج البحث

١. المدخل ونوع البحث

منهج البحث هو الطريقة التي تتبع في جمع الأدلة وتحليل البيانات التي تحتاج إليها لإجابة المسائل.[٧] كانت الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التي تستخدم بها الباحثة في كتابة البحث منذ بدايته حتى نهايته.

واختارت الباحثة نوع البحث من دراسة كيفية (Kualitatif) لأنها منهج البحث الذي فيه نشاط لجمع البيانات وتستعمل الباحثة إعطاء التفسير في الإنتاج.[٨]

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي (Metode Deskriptif)، وهذا المنهج مناسب في هذا البحث لأن المنهج الوصفي هو كون المنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو المنهج التفكير أو الأحوال الخاصة أو المظاهر الواقعية.[٩] المنهج الوصفي هنا بمعنى يتصور أو يصف المماثلة والمخالفة في جزعمّ خاصة في سورة الشمس وسورة الليل، ثم تحلّلها الباحثة تحليلا واضحا.

---

[٧] Muhammd Nasir, <u>Metodologi Penelitian</u> (Jakarta: Ghalia Indonesia, ١٩٩٨) ٦٣.
[٨] Suharsimi Arikunto, <u>Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek</u> (Jakarta: Rineka Cipta,١٩٩٦), ٢٤٥.
[٩] Suwardi Endraswara, <u>Metodologi Penelitian Sastra</u> (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣), ٨٠.

٢. مصادر البيانات

قال لكسي موليونغ أنّ مصادر البيانات الأساسية في التعبير الكيفي هي الأقوال والأفعال وغيرهما كمثل الوثائق وغير ذلك.[١٠] لحصول على النتيجة الجديدة فكتابة هذا البحث معتمدة عدد من مصدر البيانات الأساسية بجانب عدد من مصدرين وهما:

١. البيانات الأساسية هي البيانات التي تجمعها الباحثة وتحللها من البيانات الأولية[١١] يعنى القرآن الكريم.

٢. البيانات الثانوية هي البيانات التي تجمعها وتحللها وقدمها الأخرون[١٢]. والبيانات الثانوية مأخوذة من الكتاب الأصوات اللغوية وعلم اللغة المبرمج، والمرجع التي تبحث فيها عن المماثلة والمخالفة وما يتعلق بها.

٣. إجراء جمع البيانات

كان هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة، كمثل الكتب والمراجع التي تبحث فيها عن المماثلة والمخالفة . فالطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية إجراء جمع البيانات هي الطريقة (Simak Catat) أي تستطيع الباحثة أن تبحث مباشرة و كتابة في هذا البحث.[١٣]

٤. تحليل البيانات

بنسبة إلى وصف البيانات المتناولة، الطريقة لتحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي كما قال ميليس وهيبيرمان الذي يتكون من ثلاثة عناصر الأساسية هي:[١٤]

أ. تخفيض البيانات.

ب. عرض البيانات وتحقيقها.

ج. تلخيص نتائج البحث

---

[١٠] Lexy Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT.Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠), ١١٢.

[١١]. Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, Alfabeta, Bandung, ٢٠٠٧, ١٣٧.

[١٢]. *Ibid*, ١٣٧.

[١٣] عبد الرحمن، مذاكرة المنهج إلى البحث اللغوي (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، دون السنة).

[١٤] Sugiono, opcit, ٢٤٨-٢٤٩

تخفيض البيانات يتكون من: تقمّص البيانات وتصنيف البيانات وتدوين البيانات.

وعرض البيانات وتحقيقها يعتمد على أسئلة البحث و مؤشر هي:

- المماثلة والمخالفة في سورة الشمس وسورة الليل
- أسباب المماثلة والمخالفة في سورة الشمس وسورة الليل

وتلخيص نتائج البحث يعتمد على أسئلة البحث و أهدافها التي قصدها.

٥. تأكيد صحة النتائج

بنسبة إلى تحليل البيانات السابقة ولتناول النتائج والتفسير صحة ودقيقة في هذا البحث، الباحثة أن تستخدم الطرق الطويلة من مكانة الباحثة في ذلك البحث. كمثل طريقة عرض البيانات وتحقيقها (Verifikasi) من الأول إلى الأخير أو من مرحلة تخفيض البيانات إلى تلخيص نتائج البحث.[١٥]

٦. مراحل البحث

مراحل البحث التي تستخدمها الباحثة تتكون من ثلاث مراحل وهي كما يلي:

١. مرحلة الإستعداد، و هي تتكون من :

- تصنيف خطة البحث با الموضوع " **المماثلة والمخالفة في جز عمّ** " (دراسة فونولوجية).
- الدراسة المكتبية المناسبة بذلك البحث وهي مفهوم علم الأصوات، وبحث عن المماثلة والمخالفة من ناحية علم الأصوات.
- تعيين منهج البحث المناسب بذلك البحث، و هو منهج البحث الكيفي.

٢. مرحلة العملية، و هي تتكون من الأنشطة :

أ. تخفيض البيانات :

- قراءة القرآن ومعانيها التي توجد فيها المماثلة والمخالفة في جز عمّ.
- كتابة المماثلة والمخالفة في جز عمّ.
- تصنيف المماثلة والمخالفة في جز عمّ.

---

[١٥] Fakultas Humaniora Dan Budaya, <u>Pedoman Penulisan Skripsi</u> (Malang: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠٠٩), ١٣.

ب. عرض البيانات وتحقيقها :

البحث عن المماثلة والمخالفة في جزعمّ ناحية علم الأصوات.

ج. تلخيص نتائج البحث

مرحلة الإختتام، وهي تتكون من: تصنيف نتائج البحث وتضاعفها واختبارها.

ح. هيكل البحث.

لقد أقرت الباحثة أن موضوع هذا البحث الجامعي: " **المماثلة والمخالفة في جز عمّ**" (دراسة فونولوجية). وقد بذلت الباحثة كل جهده وطاقته ليكون هذا البحث مناسبا بالمنهج والدراسة المذكورة مرتبة و منظمة.

ولتسهل الباحثة خاصة للقارئين في فهم هذا البحث الجامعي، انقسم الباحثة إلى أربعة أبواب وهي كما يلي:

الباب الأول: تبحث الباحثة عن مقدمة البحث تحتوي على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومدخل البحث، ونوع البحث، ومصدر البيانات، وإجراء جمع البيانات، وتحليل البيانات، وتأكيد صحة النتائج، ومراحل البحث، وهيكل البحث.

الباب الثانى: تبحث الباحثة عن الإطار النظري يحتوي على مفهوم علم الأصوات، وأهمية المماثلة والمخالفة، وأهمية أسباب المماثله والمخالفه.

الباب الثالث: تبحث الباحثة عن عرض البيانات التي ترتبط بهذا البحث يعني المماثلة والمخالفة في جز عمّ.

الباب الرابع : الاختتام وهو تلخيص نتائج البحث و الاقتراحات.

الباب الثاني
البحث النظري

١) تعريف علم الأصوات

علم الأصوات هو الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميزبها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثيرها بعضها ببعض تركيبها في الكلمات أوالجمل.[١٦]

٢) أقسام علم الأصوات

يقسم علم الأصوات إلى:

١-الفونتيك

٢-الفونولوجي

٣- الفونمكس

٤- المورفولجي.[١٧]

أ الفونتيك

استخدم دي سوسيور مصطلح *(Phonetique)* للدلالة على فرع من علم اللغة التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات التي تلحق الصوت عبر السنين. و استخدم دي سوسيور مصطلح (*Phonology*) لدراسة العلمية المكانيكية للنطق وعده علماء مساعدا لعلم اللغة.

أما مدرسة برازغ اللغوية فتستعمل مصطلح *(Phonology)* في عكس ما استعمله فيه دى سوسير إذ تريد به (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية)، ولذلك نجد تروبزكوى يعتبر الفونولوجي فرعا من علم اللغة. أما ال *(Phonetique)* فقد

---

[١٦]. عبد الحليم محمد عبد الحليم، شذرات من فقة اللغة والأصوات، القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٨٩ص:١٥٨.

[١٧]. احمد مختارعمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة دون السنة،ص:٦٥.

أخرجه كل من تروبزكوى، وجاكوب سن من علم اللغة. واعتبراه علماء خالصا من علوم الطبيعية يقدم يد المساعدة لعلم اللغة.[18]

ب .الفونولوجيا

كما قال حلمي خليل الفونولوجيا (*Phonology*) أو علم وظائف الأصوات وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي وهو داخل البنية اللغوية من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقة ذلك بالمعنى والقوانين العامة التي تحكم ذلك.[19]

والفونولوجي من إحدى علوم اللغة، وهو يختلف بفونتيك، و الفونتيك علم يبحث فيه أصوات لغوية ليس مقصورا إهتمامه باللغات المعيّنة. وأما الفونولوجي فهو علم يبحث فيه أصوات لغة معينة ولها وظيفة لتحديد المعاني وتصنيف الكلمات المعينة، والفنولوجيا مشتملة على الفونتك والفونمك.

ج. الفونتك والفونمك

١.تعريف الفونتك

كما قال حلمي خليل الفونتيك *(Phonetics)* وهو يدرس أصوات اللغة وهي معزولة بعيدة عن البنية اللغوية، حيث يحدد علماء الأصوات طبيعة الصوت اللغوي ومصدره وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية والسمعية المصاحبة لها.[20]

أما العربية فقد فضل الدكتور كمال بشر إبقاء المصطلح (*Phonetics*) كما هو وعربه إلى (فوناتيك)، ولم يقبل ترجمة إلى (علم الأصوات) حتى يكون التقابل واضحا بينه وبين (الفونولوجى) كمالم يقبل ترجمته إلى(علم الأصوات العام) لأن هذه الصيغة تناسب المصطلح الإنجليزى *(General Phonetics)* وليس مجرد *(Phonetics)*. وأما الدكتور تمام حسان فقد أطلق

---

[18]. نفس المرجع ص:٦٥-٦٦.

[19]. حلمي خليل، مقدمة لدرسة اللغة، الإسكندارية: دار المعرفة الجامعة،١٩٩٦،ص:٢٠١.

[20]. نفس المرجع. ص:١٩٧.

على ال *(Phonetics)* : (لأصوات) وعلى ال *(Phonology)*:(التشكيل الصوتى) ووضع كلا المصطلحين جنبا إلى جنب بالحروف العربية.[٢١]

ويرى الدكتور حجازى أن علم الأصوات اللغوية (الفوناتيك Phonetics) هو البحث الفيزيائ الفسيولوجي للجانب المادى من أصوات اللغة، دون ربطها بوظيفتها اللغوية، وهو بهذا الاعتياز يعيد أحد العلوم الطبيعية وليس من علم اللغة.[٢٢]

٢. أقسام الفونتك

وينقسم الفونتك أي علم الأصوات إلى ثلاثة أقسام وهي:

١-علم الأصوات النطقي (Articulatory Phonetics)

هو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية أوهم الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا الإنتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق معايير ثابتة.

أما علم الأصوات النطقي فهو أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدما فهوكما أشرت من قبل يدرس نشاط المتكلم بالنظر إلى أعضاء النطق وما يعرض لها من حركات فيعين هذه الأعضاء ويحدد وظائفها ودور كل منها في عملية النطق، وهو الفرع من علم الأصوات الذي يعول عليه كثير من علماء اللغة وينظرون إليه على أنه علم اللغوي ولذلك ظلت الدراسات الصوتية القديمة تعتمد عليه في تصنيف ودراسة أصوات اللغة وخاصة في زمن حرمت معظم العلوم من الأجهزة الفنية التي تساعد على الكثف عن حقائق الصوت اللغوي وجوانبه المختلفة، ويظهر هذا الاتجاه النطقي واضحا في أعمال علماء العربية القدماء كما نشهد بذلك أثارهم العلمية ومصطلحاهم الصوتية وتصنيفهم لأصوات العربية وكذلك سار على هذا النهج غيرهم من لأمم والشعوب سواء في أوروبا أوغيرها.

وظل الحال على هذا النحو من الاعتماد على ذوق الأصوات والملاحظة الذاتية لحركات جهاز النطق ووصف الأثار السمعية للصوت اللغوي حتى تطلع علماء اللغة والأصوات في العصر

---

[٢١]. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوى، جامعة القهرة ،ص: ٦٩ .

[٢٢]. محمد سليمان ياقوب، فقيه اللغة ةعلم اللغة، دارالمعرفة الجامعة،١٩٩٥ص: ١٩٨.

الحديث إلى الاستعانة بالعلوم الأخرى لتوثيق مادتهم وتأكيد نتائج بحوثهم فاستعانوا بعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء التى كانت لها آثار بعيدة المدى في الكثف عن عملية النطق وخصائصها وما يحدث عن إصدار الأصوات اللغوية ومن ثم ظهر الاسم الحديث نسبيا، علم الأصوات الفسيولوجي وأصبح يطلق الآن لعلم الأصوات النطق.[٢٣]

يختص علم الأصوات النطقي بثلاثة جوانب هي:

أ. دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج (لثوية–شفهية–و....إلخ)، والكيفية تنطق بها(انفجارية – احتكاكية)، وصفتها (مجهورة — مهموسة)، ونوعها (أنفية— فموية) إلى غير ذلك من التصنيفات.

ب. الطريقة التي بها تكوّن والأعضاء المستخدمة في هذا التكوين وظيفة الصوت المنطوق.[٢٤]

٢. علم الأصوات الأكوستيكي (Acoustic Phonetics)

وهو العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها في الهواء من المتكلم إلى السامع. فهو علم حديث نسبيا وهو يمثل المرحلة الوسط بين علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات السمعي، ولقدكان لتقدم العلوم الطبيعية بفروعها المختلفة فضل تعريف علماء اللغة والأصوات بكثير من خواص الأصوات الطبيعية وتم ذلك في بداية الأمر بالإستعانة بعلماء الفيزياء والمتخصصين منهم في علم الصوت ووسائل الاتصال الصوتي واستمر الحال على هذا النحو إلى أن اتضحت الأمور أمام علماء اللغة ومن ثم طوروا لأنفسهم منهجا يتسق مع طبيعة الصوت الإنساني وخصائصه من ثم خصصوا لهذا الميدان اسما مميزا هو فرع من علم الفيزياء (physics)ويشيرون إليه أحيانا باسم علم الأصوات الفزيائي (physical) phonetics، ووظفة هذا الفرع دراسة التركيب الطبيعي للأصوات اللغوية من حيث الذبذبات والموجات الصوتية وأنواعها وسرعة انتشارها في الهواء والترددات الصوتية وغير ذلك.[٢٥]

ويختص علم الأصوات الأكوستيكي بجانبين هما:

أ. دراسة الموجات والذبذبات الصوتية التي أحدثها المتكلم.

---

[٢٣]. حلمي خليل. المرجع السابق.ص:١٩٨-١٩٩.

[٢٤]. كمال إبرهيم بدري. المرجع السابق. ص: ٥-٦

[٢٥]. حلمي خليل. المرجع السابق.ص: ١٩٨– ١٩٩.

ب . دراسة الوسيط الذي انتقل عبر الكلام إلى أذن السامع.[٢٦]

٣. علم الأصوات السمعي (Auditory Phonetics)

العلم الذي يدرس مايحدث في الأذن عندما يصل الصوت اللغوي إليها وتستقبله حيث يبدأ السامع فك شفرة الكلام.[٢٧] كما قال محمد خالسين علم الأصوات السمعى هو علم يدرس هذا الفونيتك أصوات اللغة كما قد يقبلها السامعون وعادة، تصير هذه الشعبة قصدا من دراسة علم الأعصاب كما في المثال، حينما ينطق الشخص الصوت، فينتقل من وسيلة الهواء الحر في وجود الموجه الى آذان الآخر الأرمغة. وبعده يترجم ويفسر فيها لذلك، السمع هو الحاسة الأساسية التي وجبت عليها أن يعمل عملا جيدا لكى تستطيع أن تقبض على هذه موجه الصوت.[٢٨]

يختص علم الأصوات السمعي بدراسة الاستماع إلى الموجات الصوتية واستلامها في الأذن وما يحيط بها من أجهزة السمع.

وهذه الدراسة ذات جانبين هما:

أ. جانب عضوى ويتركز في دراسة فسيولوجية. الأذن وما يرتبط بها من أجهزة السمع.

ب. جانب نفس ويتركز في دراسة سيكلوجية الاستماع من حيث التأثير في المستمع واستجابته للمتكلم ومن حيث المعمليات العقلية التي تجرى في ذهنه لتفسير الكلام.[٢٩]

٣. تعريف الفونمك

كما قال (Abdul Chaer) الفونمك هو من فرع الدراسات الفونولوجية يبحث فيه أصوات لغوية لها وظيفة في اختلاف المعنى.[٣٠] كما قال (Verhaar) إنّ الفونمك علم يبحث أصوات لغوية لها وظيفة في الاختلاف الكلمة والكلمة أخرى فيقول إنّ الفونمك علم يبحث في كل تغير يؤدي

---

[٢٦]. كمال إبرهيم بدري. المرجع السابق. ص:٦.

[٢٧]. حلمي خليل، مرجع السابق. ص:١٩٧.

[٢٨] . Kholisin dkk, Buku Ajar Fonologi Bahasa Arab, ٢٠٠٥,Hal:٧

[٢٩] كمل إبرهيم بدري. المرجع السابق. ص:٦

[٣٠]. Abdul Chaer,Linguistik Umum, Renika cipta, cet.Ketiga,Jakarta.٢٠٠٧,hal: ١٢٥

إلى اختلاف المعنى.[31] ومن التعريفات السابقة عروفت أن الفونمك جزء من الدراسة الفونولوجيا الذي يبحث في وظيفة الأصوات اللغوية في كلّ تغيير لاختلاف معنى الكلمة المعينة.

د _ الفونيمات

الفونيمات كماقال (Abdul Chaer) هي كل لغة بدون عمد يفرق الناس الأصوات اللغوية إلى وحدة الوضيفية يسمى بفونيم. والفونيم هو صوت لغوي، وظيفة في اختلاف المعنى.[32]

كما في اللغات أخرى، إنّ الفونيمات في اللغة العربية تنقسم إلى الفونيمات القطعية، والفونيمات فوق القطعية. وتتكون الفونيمات القطعية من الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة. أما الفونيمات فوق القطعية فتتكون من النبر، والتنغيم، والمفصل، والطول.[33]

١. الفونيمات القطعية

الفونيمات القطعية هي الفونيمات الأصواتية التي تحصل عليها كنتيجة القطعية للكلام. وتتكون الفونيمات القطعية من الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة.

أ. الأصوات الصائتة

الأصوات الصائتة فهي التى لايمكن النطق بها منفردة، لأنها مجرد مد صوتى يلاحق الأصوات الصامتة، وليس لها مخارج الأعضاء–المقطعة للصوت، وإنما مخارجها مما قبل ذلك، من الجوف أو من الهواء–هواء الزفير.[34]

الأصوات الصائتة كماقال إبرهيم أنس هي أنه عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضة فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة.

---

[31] J W M Verhaar, Asas Asas Linguistik umum, UGM Press, cet. Ketiga, Yogyakarta.٢٠٠١, hal:٣٦
[32] Abdul Chaer.Loc Cit,hal: ١٢٥

[33].أحمد مختار عمر. المرجع السابق. ص: ١٩٨٠– ١٨٧

[34]. عدل خلف، أصوات اللغة العربية، مكتبة الآدب، ١٩٩٤.ص:٢٨

فالصفة التى تختص بها أصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم وخلق مجراه من حوائل.[٣٥]

الحركات الأساسية في اللغة العربية ثلاث قصار هي: الفتحة، الضمة،و الكسرة. وثلاث طوال وهي: ألف المد،و واو المد،و ياء الماد.

١. الكسرة كما نسمعها من قراء مصر حين يلتزمون قراءة حفص، تشبه كل الشبة ذلك الصوت الذى يرمز إليه بالرمز (i) ، غير أنه حين تتأثر بأصوات التفخيم (الصاد، الضاد، الطاء، الظأء) وربما أيضا (الحاء، الغين، القاف) نالحظ ميل هذا الصوت قليل نحو ذلك المقياس الذى يرمز إليه بالرمز(e).
٢. فإذا قيست الفتحة العربية بمقاييس أصوات اللين، وجدناها قريبة الشبة بذلك المقياس الذى يرمز إليه بالرموز (a) ولكنها لا تنطيق عليه تمام الانطباق ويتجه هذا الصوت قليلا نحو المقياس الذى بالرمز(α) حين تتأثر الفتحة بأصوات التفخيم.
٣. أما الضمة العربية فهى تنطبق تمما الانطباق على المقياس الذى يرمز بالرمز (u) غير متأثرة بالأصوات المستعلية.[٣٦]

نخرج من هذا إلى أن في اللغة العربية ثمانية عشر صوتا من أصوات اللين: ثلاثة للفتحة، ثلاثة للضمة، و ثلاثة لألف المد وثلاثة ليلئها وثلاثة لواوها.

ب. أنواع الأصوات الصائتة.

يعزى تكوين الأصوات الصائتة إلى عاملين:

الأول: الارتفاع الذي يصل إليه اللسان داخل التجويف الفموي.

الثاني: الموضوع الذي يتحرك فيه اللسان. أهو مقدمة التجويف الفموي أم مؤخرة أم مركز؟ حركة اللسان الأول رأسية وألانية أفقية ولذلك حين نريد وصف صوت صائت لابد أن ندكر كلا من الارتفاع والموضوع الرأسية والأفقية. ويمكن للسان أن يصدر عددا لا يحص من الأصوات الصائتة وذلك بتحركه من أمام إلى خلف أو من أعلى إلى أسفل التجويف الفموي،

---

[٣٥]. إبرهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية: ١٩٩٠ص ٢٦

[٣٦]. إبرهيم أنيس، المرجع السابق.ص: ٤١

وفي كل مرة يتحرك فيها اللسان صاعدا أو هابطا في المقدمة أو المؤخرة يحدث تعديلا في شكل التجويف الفموي.

ويمكن أن تصل الأشكال المعدلة إلى ملا يحصى من الشكال ويمكن أيضا أن يصدر عن كل شكل منها صوت صائت يختلف عن غيره.

وإذا كانت مواضعها محددة منها الشفوي ومنها الغاري والطبقي و...إلخ. أما الأصوات الصائتة فليست بهذا القدر من التحديد. ومن أجل ذلك توجد في تكوينها اختلافات فردية كثيرة.

وبناء على ذلك فإن الصوائت تصنيف طبقاً للجزء الذي يرفع من اللسان وذلك على النحو التالي:

١. الأصوات الصائتة الأماميـــة (Front vowels)

الأصوات الصائتة الأمامية في المستعملة في اللغة العربية الفصحى المعاصرة هي: الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة.

أولا: الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة في نحو: بع نحو بِيعَ

ثانيا: الفتحة الطويلة كما في نحو: با ع.

والفرق بين الكسرة القصيرة والطويلة فرق في الكلمية أمامية من حيث موقع اللسان فواحد في الحالتين وهي رفع اللسان أمام التجويف الفوموي فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة بـــ \i\ وللطويلة بـــ \ :i\

أماالفتحة الطويلة فهي حركة منخفضة أمامية تنطق بترك اللسان في قاع الفم في القسم الأمامي منه ويرمز لها ب x.

٢. الأصوات الصائتة المركزية (Central Vowels)

ليست في اللغة العربية غيرصوت صائت مركزي واحد هو الفتحة القصيرة.ومثالها الحركات في كلمة: كَتَبَ. الفتحة القصيرة حركة متوسطة مركزية (Mid-central) ومعنى ذلك انها تُنطق برفع اللسان إلى وضع وسط في منطقة الفم المركزية يرمز للفتحة القصيرة: (a). ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

٣. الأصوات الصائتة الخلفية (Back Vowels)

ليس في اللغة العربية ما يدخل تحت الصوائت الخلفية غير الضمة التي رموز (u) والضمة الطويلة ورموز (u:).

لا فرق بين الضمة القصيرة والضمة الطويلة إلا الطويل. مثال الضمة القصيرة: قُم. والطويلة: دُورَ.

٤. اسدارة اشفتين (Lip Rounding)

اسدارة اشفتين عند النطق بحركة خلفية ليس معيارا وظيقيا في اللغة العربية وكذلك في الإنجليزية. معنى ذلك أن الحركات الخلفية لاتتقابل وال تكون ثنائيات صغرى بمعيار الاستدارة. في اللغة العربية يتحكم في النطق الأصوات التي تستدير معها الشفتان الموضع الذي تنطق فيه لا الارتفاع الذي يصل إليه اللسان.استدارة الشفتين لاتكون إلا مع الأصوات الخلفية.[٣٧]

ب الأصوات الصامتة

الأصوات الصامتة كماقال عبد الخير هي الأصوات التي تنطق بتيار الهواء ضوضاء.[٣٨] الأصوات الصامتة (consonant) وتسمى أيضا بالخروف وعند علماء العربية تختلف بين اللغات في حالة الحركات.

الصوامت هو الصوت اللغوي المنتج بطريقة عارضة تيار الهواء في أحد ممر الهواء فوق الحنجرة مثل (b,c,d). وبطريقة أخرى أن الصوامت وقع بعد مرور الهواء من الوترين الصوتيين المفتوح قليلا أم يقرب الوسع ثم يستمر إلى جوفين الفم والأنف بعارضة في مواضع النطق.[٣٩] وعند (J W M Verhaar) أما الصوامت هوالصوت اللغوي المنتج باستخدام النواطق في إحدى الجهاز النطقي.[٤٠] وقد جرت عادة العلماء على تقسيم الأصوات الصامتة إلى أصناف بقصد التعرف على طبيعتها وخواصها، وتسهيلا للدارسين وتبسيطا للداسة.

---

[٣٧]. كمال إبرهيم بدري. المرجع السابق. ص: ١٢٨

[٣٨].Abdul Chaer. Op. Cit. Hal: ١١٣

[٣٩]. فوجينطا، البحث الجامعي، دراسة وصفية عن تناسب الفاصلة في سورة الناس من ناحية علم الصرف عند المفسرين والأدباء، ملانج، ٢٠٠٢ص: ٣٤

[٤٠]. J W M. Verhaar. Op. Cit. Hal: ٣٣.

١.الصوامت من جهة موقع الوتران الصوتيين. (vocal cord position)

إذا نظر من هذه الجهة فكانت الصوت المنتجة بعض بالصوت (المجهور) وبعض بلاصوت (المهموس). وتنقسم الأصوات الصامتة إلى مجموعة بحسب موضع الأوتار الصوتية، أي من حيث ذبذبة الأوتار الصوتية أوعدم ذبذبتها أثناء النطق.

أ. قد ينفتح الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض أثناء مرور الهواء من الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله أي اعتراض في طريقه، ومن ثم لا يتذبذب الوتران الصوتيان. وفي هذه الحالة يحدث ما يسمى " بالهمس" والصوت اللغوي الذي ينطق في هذه الحالة حينئذ مايسمى بالصوت المهموس (VOICELESS) فالصوت المهموس إذن ذوالصوت الذي لاتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به، والأصوات المهموس هي: ت ث س ش ص ط ف ق ك هـــ.

ب.قد يقترب الوتران الصوتيان بعضهما عن بعض أثناء مرور الهواء وأثناء النطق، فيضيق الفراغ بينهما بحيث يسمح لمرور الهواء ولكن مع إحداث اهتزازات وذبذبات منتظمة لهذه الأوتار. وفى هذه الحالة يحدث ما يسمى "بالجهر". ويسمى الصوت اللغوي المنطوق حينئذ بالصوت المجهور، فإذن هوالصوت الذي تذبذب الأوتار الصوتية حال النطق به. والأصوات الصامتة المجهورة في اللغة العربية كما ننطقها اليوم هي: ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن والواو والياء. وقد أضاف علماء العربية الطاء والقاف إلى الأصوات المجهورة ومخرجها من الأصوات المهموسة، وهذه الذي قالوالا يوافق نطقنا الحالي لهذين الصوتين.

ج. قد ينطبق الوتران الصوتيان انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الإنطباق ومن ثم ينقطع التنفس، ثم يحدث أن ينفتح هذان الوتران فيخرج صوت إنفجاري نتيجة الإندفاء الهواء الذي كان محبوسا حال انطباق التام، ويسمى بصوت "انفجاري أو شديدة"موضع الأصوات الإنفجارية.[٤١]

٢.الصوامت من جهة موضع النطق (Place Of Articulation)

إذا نظرنا من هذه الجهة سنعرف أما كن انتاج الصوت كما قال كمال محمد بشر وهي:

---

[٤١].كمال محمد بشر، المرجع السابق، ١٩٨٠. ص: ٨٧-٨٨

أ. أصوات شفتانية (Bilabials) وهي الأصوات التي تشترك الشفتان كلاهما في نطقها. الأصوات الشفتانية اثنان في اللغة العربية هما: ب و م.

ب. أصوات شفهية– أسنانية (Labio-Dentals) وهي التي يكون العضو المتحرك فيها الشفة السفلى والثابت الأسنان. الصوت الواحد في هذا القسم هو صوت: ف

ج. أصوات بين أسنانية (Inter-Dentals) وهي التي تنطق بوضع ذلق اللسان بين الأسنان العليا والسفلى. وهي ثلاثة أصوات: ث، ذ، وظ.

د. أصوات ذلقية–لثوية (Apico-Alviolar) وهي التي تنطق بوضع ذلق اللسان على اللثة من غير ملامسة لأصول الثنايا العليا يسمى الصوت لثويا أسنانيا. الأصوات الذلقية اللثوية أربعة هي: ز، س، ص، و ر.

ه. أصوات ذلقية–لثوية–أسنانية وهي التي تنطق بوضع ذلق اللسان على أصول الثنايا العليا عند مقدم اللثة. الأصوات الذلقية اللثوية الأسنانية ستة أصوات وهي: ت، د، ط، ض، ل، ثم ن.

و. أصوات طرفية–غارية (أو شجرية) (Fronto-palatals) أما وصفنا لأصوات هذه المجموعة بأنها غارية فهو لأن طرف اللسان. يشترك في عملية النطق بها.ووصفنا لها بأنها غارية فهو لأن طرف اللسان عند النطق بها يتجه نحو مقدم الحنك وهو ما يسمى بالغار. تتكون هذه المجموعة من صوتين لكل منهما خاصة مميزة وهما: ج، و ش.

ز. أصوات وسطية–غارية (Centro-Palatals) وهو صوت واحد هو الياء، وأكثر ما يتميز به صوت الياء أنه نصف حركة مثله في ذلك مثل الواو والذي سبق الحديث عنه.

ح. أصوات قصية–طبقية (Dorso-Velars) تشترك هذه المجموعة في أنها تنطق من أقصى اللسان والطبق. تتكون هذه المجموعة من أربعة أصوات هي: ك، غ، خ، و.

ط. أصوات قصية–لهوية (Dorso-Uvular) تتكون هذه المجموعة من صوت واحد هو: ق.

ي. أصوات جذرية حلقية (Rooto Pharyngeals) أصوات هذه المجموعة تتميز بأنها تنطق في الحلق. وتتكون من صوتين: ح، ع. وتنطق باقتراب جذر اللسان (أصله) من جدار الحلق دون ملامسة.

ك. أصوات حنجارية (Glottals) وهما صوتان :ء ه.[٤٢]

إن الأصوات الصامتة في اللغة العربية تتكون من ٢٥ تقريبا. كما قل أهل اللغات وهم نجا وأنيس، وعمر،وبدري. ان نعرف جملة الأصوات الصامتة في الجدول التالى:

الجدول عن جملة الأصوات الصامتة:

إسم الأصوات	الرمز في العربية	Transliterasi	Transkripsi IPA
همزة	ء	?	?
الباء	ب	B	B
التاء	ت	T	T
الثاء	ث	TS	
الجيم	ج	J	
الحاء	ح	H	H
الخاء	خ	Kh	X
الدال	د	D	D
الذال	ذ	Dz	
الراء	ر	R	R
الزاء	ز	Z	Z
السين	س	S	S
الشين	ش	Sh	
الصاد	ص	Sh	S
الضاد	ض	Dl	D
الطاء	ط	Th	T

[٤٢] كامل إبرهيم. المرجع السابق. ص: ١١٧- ١٢٢

	Dh	ظ	الظاء
Apostrof/'/	Apostrof/'/	ع	العين
	Gh	غ	الغين
F	F	ف	الفاء
Q	Q	ق	القاف
K	K	ك	الكاف
L	L	ل	اللام
M	M	م	الميم
N	N	ن	النون
H	H	ه	الهاء
W	W	و	الواو
Y	Y	ي	الياء

٣.الصوامت من جهة طريقة النواطق (Manner Of Articulation)

فإذ بلغ فى حكم النواطق فينبغى البحث فى عارضة جهاز النطق على أوتاد الهواء المنفوخ من الرئتين. وعلى هذا سوف نعرف المعلومات من الدكتور كمال محمد بشر التي جاء فى علم اللغة العام الأصوات.[٤٣] كما يلى:

أ. الصوات الانفجارية (Ekplosive Consonant) هي الصوت المنتج بطريقة التغليق الوترين الصوتيين فاجتمع الهواء وراءها ثم ينفخ فجأة مثل (ط، ب، ق، ك، همزة، ض).

ب.الصوات الأنفية (Nasal Consonant) هي الصوت المنتج بخروف الهواء من الأنف مثل(م،و).

ج. الصوات المنحرفة (Lateral Consonant) هي الصوت المنتج بطريق قفل بعض من اللسان مثل(ل).

---

[٤٣] كمال محمد بشر، علم اللغة العام، دارالمعرف بمصر،١٩٨٦ص: ٩٨

د. الصوامت المكررة (Rolled Consonant) هي الصوت المنتج بطريقة النوطق المهتز بسرعة مثل(ر).

ه. الصوامت الاحتكاكية (Fricative Consonant) هي الصوت المنتج بتضييق مخرج الهواء حتى يسبب الاحتكاك مثل (ف،ث،س،ص،ز، ع، غ، ح، خ،ش،هـ).

و. الصوامت الانفجارية الاحتكاكية (Africative Consonant) هي الصوت المنتج بتوحد الصوامت الانفجارية الاحتكاكية مثل (ج،ذ).

ز. أشبه الصوامت (Semi Consonant) هي الصوت بعلامة الصوامت والصوائت لها احتكاك صغير ولكن لم يصدر لفظا مثل(و، ي) .

وفيما يلي هذا بالتصنيف مرتبا على حروف المعجم:

الرقم	حرف الهجائية	صفة الحروف
١	ء	صامت حنجوري، أما من حيث الجهر أو الهمس، فالبعض يعدّونه لامجهور ولامهموس،لأن هذا الصوت مخرجه أوموضع نطقه من بين الوترين الصوتين، فلا يعرف مل ذبذبة الوترين هي ذبذبة الجهر، أم هي نتيجة انفجار الهواء المحبوس خلفهما ولكن التجارب المعملية الحديثة أثبتت أنه مجهور voiced .
٢	ب	صامت شفوي انفجاري مجهور.
٣	ت	صامت سني مهموس.
٤	ث	صامت ممّا بين الثنايا احتكاكي مهموس.
٥	ج	صامت لثوي حنكي احتكاكي انفجاري مجهور.
٦	ح	صامت حلقي احتكاكي مهموس.
٧	خ	صامت حنكي قصي احتكاكي مهموس.
٨	د	صامت سنّي انفجاري مجهور.
٩	ذ	صامت مما بين الثنايا احتكاكي انفجاري مجهور.

١٠	ر	صامت لثوي مكّرر مجهور.
١١	ز	صامت لثوي طرفي احتكاكي مجهور.
١٢	س	صامت لثوي طرفي احتكاكي مهموس.
١٣	ش	صامت لثوي حنكي احتكاكي مهموس.
١٤	ص	صامت لثوي احتكاكي مهموس مطبق.
١٥	ض	سنّي انفجاري مجهور مطبق.
١٦	ط	صامت سنّي انفجاري مهموس مطبق.
١٧	ظ	صامت مما بين الثنايا مجهور مطبق.
١٨	ع	صامت حلقي احتكاكي مجهور.
١٩	غ	صامت حنكي قصي احتكاكي مجهور.
٢٠	ف	صامت شفوي سني احتكاكي مهموس.
٢١	ق	صامت لهوي انفجاري مهموس مطبق.
٢٢	ك	صامت حنكي قصي انفجاري مهموس.
٢٣	ل	صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور.
٢٤	م	صامت شفوي مجهور أغن، وتحدث الغنا نتيجة لحبس الهواء حبساً تاماً في موضع من الفم ولكن عند انخفاض الحنك الليّن يتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، فالغية هي خروج هواء الصوت من الأنف.
٢٥	ن	صامت أسناني لثوي مجهور أغن.
٢٦	هـــ	صامت حنجوري احتكاكي مهموس.
٢٧	و	في مثل: وَجَدَ، وَعَدَ، شبه صائت شفوي حنكي قصي مجهور.
٢٨	ي	في مثل: يجد، يَعِدُ، شبه صائت حنكي وسيط مجهور.

٣) الجهاز النطقي

يحدث الكلام نتيجة لنشاط يقوم به عدد من الأعضاء في الجسم الإنساني، يطلق عليها علماء الأصوات أعضاء النطق (speech organs) و جهاز النطق (Apparatus (speech. وكان من الشائع أن أعضاء النطق لها وظائف حيوية أساسية تتمثل في عملية الشهيق والزفير بالنسبة للرئتين، وتذوق الطعام بالنسبة للسان والبلعوم والحلق لبلعه وغير ذلك أما الكلام فهو الوظفية الثانوية لهذه الأعضاء. ولكن هذا الرأي لم يعد مقبولا الآن عند بعض علماء الأصوات المعاصرين، فهم يرون أن أعضاء النطق بالصورة التى هي عليها قد هيئت للقيام بعملية الكلام، بمقدار ماشكلت للقيام بهذه الوظائف الحيوية مثل التنفس وتناول الطعام.

وسمى الدكتور عادل الخلف بالأعضاء الجهاز الصوتي إنما هي تسمية على سبيل التجوز أو الاتساع، أو هي تسمية لها بالنظر إلى إحدى وظيفتيها: ا لوظيفة الصوتية والوظيفة العضوية.[٤٤]

وتتمثل أعضاء النطق أو جهاز النطق في الكل الآتى بعد ترتبيها ابتداء من الحجاب الحاجز وانتهاء بالشفتين وذلك طبق لخروج تيّار الهواء المنبعث من الرئتين والذى تعترضة أعضاء النطق في موضع مختلفة فيحدث الصوت اللغوي.

الحجاب الحاجز	الوتران الصوتيان	اللسان: أقص اللسان، وسط اللسان، وطرف اللسان
الرئتان	السان المزمار	اللثة
القصبة الهوائية	الحلق	الأسنان: الثنايا العليا والسفلى
البلعوم	اللهوة	التجويف الأنف
الحنجرة	سقف الحنك: الحنك اللين، والحنك الصلب، ومقدم الحنك	الشفتان

[٤٤] عادل خلف. المرجع السابق. ص. ١٩

٤). المماثلة والمخالفة

أ. تعريف المماثلة

المماثلة لغة تغني المساوة، أما في الإصطلاح فهي تقريب من صوت أوفناؤه عن طريق الإبدال والإذغام. وقيل أيضا أنّ المماثلة هي الصوات تنطق في نسق متصل فإذا تتكلم الإنسان مال إلى السهولة وإلى تحقيق الانسجام الصوتي.[٤٥] وقيل أن المماثلة هي كلما اقترب صوت من صوت آخر، اقتري كيفية أو مخرج، حدثة مماثلة سواء ماثل آحدهما الآخر أو لم يمثله.وهي نوعان يعني المماثلة التقدمية والمماثلة الرجعية، وكل نوع منهما إما أن يكون جزئيا أوكليا، والأصوات التي تتأثر ببعضها إما أن تكون متجاورة أومتباعدة، وقد تكون المماثلة من ناحية المخرج أو الصفة. فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والإنسجام، بين الأصوات المتنافرة في المخرج أو في الصفات، ذلك أن الأصوات اللغة تختلف فيما بينها، كما نعرف في المخارج، والشدة والرخوة، والجهر والهمس، والتفخيم والترقيق، وما إلى ذلك. فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين وكان أحدهما مجهورا والآخر مهموسا مثلا، حدث بينهما شدّ وجدب. كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها، أوفي بعضها.

وهناك اصطلاحات لعلماء الأصوات، في أنوع التأثر الناتجة عن قانون المماثلة، فإن أثر الصوت الأول في الثاني، فالتأثر (مقبل)، وإن حدث العكس فالتأثر (مدبر)، وإن حدثت مماثلة تامة بين الصوتين فالتأثر (كلى)، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت، فالتأثر (جزئي).[٤٦]

١- التأثر المقبل الكلى،من أمثلة مايلى.

أ. تتأثر تاء الافتعال دائما بالدال أو باطاء قبلها، مثل: ادرك-ادّرك، اطتلب- اطّلب.

ب. تتأثر تاء الافتعال غالبا بالذال أو بالصاد أو لضاد قبلها فتقلب ذالا أو ضادا،مثل : اذكر-اذّكر، اصتبر-اصبّر،اضتجع- اضجّع.

ج. تتأثر الواو الساكنة بالكسرة القصيرة قبلها،فتتحول إلى كسرة مماثلة، وتتحد مع الحركة المؤثرة في كسرة طويلة، مثل موْزان — ميزان.

---

[٤٥] كمال إبراهيم بدري. المرجع السابق. ص: ٨٣- ٨٥

[٤٦]. عبد رمضان التواب، التطوّر اللغوى مظاهر وعلله وقوانيه، القاهرة:مكتبة الخانجى،١٩٩٠.ص:٣٠.

٢- التأثر المقبل الجزئي، من أمثلة مايلى:

أ. تتأثر التاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو بالزاء قبلها فتقلب طاء في الحالتين الأوليين،ودالا في الحالة الثانية، مثل:اصتبغ- اصطبغ ، اضتجع- اضطجع، ازتجر- ازدجر.

فالتاء إذا وقعت بعد الصاد أبدلت طاء لأن التاء من مخرج الطاء،و الطاء مطبقة، فأبدلوا الطاء من التاء ليسهل النطق بما بعد الصاد.

٣- التأثر المدبر الكلي، من أمثلة مايلى.

أ.تتأثر النون في إن ومن وعن،بالميم واللام التي تلها فتقلب ميما أو لاما، مثل : إمّا، وأمّا وعمّا. وما إلى ذلك.

ب.في العربية القديمة، تتأثر لام التعريف بما بعدها من أصوات الصفير والأسنان والأصوات المائعة (الراء واللام والنون) وهي ما تسمى عند الغوين العرب بالحروف الشمشية، فتدغم فيها، في مثل:"التعلم" فهي ممثلة أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثر.

ج. روى لنا الغوين في (وتد) :(ودّ)، وقالوا:الأصل: وتد وهي اللغة الحنجارية الجيدة، وبني تميم يسكنون التاء ويدغمونها فى الدال.

د. تتأثر اللام بالراء في أول الكلمة التي تأتي بعدها، فتقلب راء مثل قُل ربي.

هـــ. كلمة "مند" من+ذو. وهذا كله يدل على أن اصل (مند) العربية: (من+ذو) فقلبت كسرة الميم ضمة، تأثر بضمة الذال بعدها .ويخطئ من يرى أن الذال في مُنْذُ "ضمت إتباعا لحركة الميم، و لم يعتد بالنون حاجزا".

٤-التأثر المدبر الجزئي، من أمثلة مايلى.

أ. تتأثر النون الساكنة بالباء التالية لها: فتقلب إلى صوت من محرج الباء وهو صوت الميم، إذ هو شفوى كالباء،وهذا هو ما سماء علماء القراءات العرب بالإقلاب، من بعد،وعليم بذات الصدور.[٤٧]

---

[٤٧].نفس المرجع. ص:٣١-٥٠

ب. أنواع المماثلة

وقال كمال إبراهيم البدري إنّ المماثلة ينقسم إلى نوعين، وهي:

١) المماثلة الرجعية (Regressive)، ومعنها: تأثر الصوت الأول بالثاني ومن أمثلة التأثر الرجعي مايلي: تعد النون من أكشر الأصوات تأثرا بما بعدها من أصوات حيث يكشر انتقال محرجها إلى مخرج الصوت (السابق/ التالي) لها. ففي نحو: ينفع، تنطق النون (شفهية أسنانية / لثوية) وفي نحو ينظم، تنطق النون (مطبقة / غير مطبقة) متأثرة بصوت [ظ].

٢) المماثلة التقدمية (Progressive)، ومعنها : تأثر الصوت الثانى بالأول ومن أمثلة التأثر التقدمي مايلي: إذ صغت من الكلمات: دعا - ذكر — زاد. صغة على وزن افتعل فالقياس يتطلب أن تحصل على الصيغ التالية: ادتعى- اذتكر- ازتاد غير أن المستعمل فعل هو ادّعى- اذتكر- ازداد ومحاولة لتفسير ذلك نقول الاتي: اجتمع في الكلمات المذكورة صوت [ت] المهموسة بكل من [د] و [ذ] و [ز] على التوالي وكل منها صوت مجهور. ولكي يتحقق الانسجام الصوتي كان لابد من أن يجهر صوت التاء أو مهموس الأصوات المجاورة له فاختارت العربية قلب صوت [ت] إلى [د] في الكلمات المذكورة. تحويل صوت [ت] إلى [د] في الأمثلة المذكورة هو من قبيل تأثر الصوت الثانى بالأول وهذا يسمى تأثرا (رجعيا- تقدميا)[٤٨]

وكل نوع منها إما ان يكون جزئيا أوكليا. والأصوات التي تتأثر بعضها إما أن تكون متجاورة أو متباعدة.

١. المماثلة الجزئية

وهو لا يتطابق الصوت مع الآخر، مثل "انبعث" و"انبرى" و "منبر" التي تنطق النون فيها ميما تحت تأثر الباء الثفوية،فالنتيجة تكون ن+ب هي م+ب وليس ب+ب.

٢. المماثلة الكلية

---

[٤٨]. المرجع السابق، ص: ٨٣.

وفيها يطابق الصوتان، حيث يفنى صوت في الآخر فيصير مشددا وهو ما يعرف بالادغام،مثل ادغام صوت اتاء في صوت الدال "افتعل" من "دعا"فتكون "ادتعى" ثم تتحول إلى" ادّعى".

٣. المماثلة التجاورية

حيث يكون الصوتان متجاورين لا يفصل بينهما فاصل حتى ولوكان حركة من الحركت، مثل: (انبعث) و(منبر) و(انبرى) و(ازتجر) حيث لايفصل فاصل بين النون، والباء،والزاي و التاء، فتصير (امبعث) و (ممبرى) و (ازدجر) على التوالى.[٤٩]

ج. تعريف المخالفة

كماقال كمل إبرهيم بدرى المخالفة هي الصوات إلى السهولة في النطق وتوفير الجهد العضلي ومن تسميتها يتضح أنها تسلك طريق (مضادا/موافقا) للطريق الذي سلكته المماثلة.

المخالفة أقل شيوعا من الممالثة. قد تتتمل الكلمة على صوتين متماثلين كل مماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة. لجأت اللغات التي تظهر فيها المخالفة إلى قلب أحد الصوتين المتماثلين تماما إلى صوت مخالف تماما توخيا لـــ السهولة وذلك لأن النطق بالصوت المشدّد أصعب من النطق بصوتين متخالفين. اتصح من الدراسة أن المختالفة في اللغة العربية تتم في حالة ما إذا وجد في الكلمة أصوات متماثلة: صوتان أو أكشر من الأصوات الصامتة. فيقلب أحدهما – الأخيرغالبا – إلى لين طويل. ففي نحو [دسس] اجتمع ثلاثة أصوات صامتة هي السين الأخرة إلى صوت لين طويل هو ألف المد (لايشترط لكي تتم المخالفة أو المماثلة تلاصق الصوتين) قلبت دسّس إلى : دسّس كما جاء في قوله تعالى :{وقدخاب من دسّاها}.[٥٠] وكما قال ابرهيم أنيس المخالفة هي أن الكلمة قد تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين. [٥١]

---

[٤٩]. مصطفى حجازي السيد مجازي، العربية والهوسا نظرات تقابلية، مكة المكرمة:جامعة أم القرى، بدون السنة، ص: ٨١-٨٣

[٥٠]. كمال إبراهيم بدري. المرجع السابق. ص: ٨٤

[٥١] إبرهيم أنس. المرجع السابق. ص: ١٧٨

المخلفة عكس المماثلة لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام تحت تأثير صوت مجاور. ولكنه تعديل عكس يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين، أو التخلص من التماثل القائم بينهما والتخالف نوعان وهي:

د.أنواع المخالفة

أما المخالفة نوعان يعني:

١) مخالفة متصلة

وهذا النوع من التخالف في الحروف المشددة بقلب أول حرف منها المشدد"راء" او"لاما" مثل "فرقع" أصلها "فقّع" بتشديد القاف.

٢) ومخالفة منفصلة

وهو ما كان بين حرفية فارق، مثل كلمة "أحضرضر" وأصلها " اخضرضر" من "اخضرّ" فأبدلت الراء الأولى "واو" لجوار مثلها.[٥٢]

---

[٥٢]. مصطفى حجازي السيد مجازي. المرجع السابق. ص: ٨١-٨٣

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. جمع البيانات

جمعت الباحثة في هذا الباب التى تدلّ على المماثلة والمخالفة في سورة الشمس وسورة الليل. بعد أن لاحظت فأوردت الباحثة الأية التي تدل على المماثلة والمخالفة في سورة الشمس وسورة الليل تعني:في سورة الشمس: الآية ١، الآية ٣، الآية ٣، الآية ٤، الآية ٥، الآية٧، الآية ٩، الآية ٩، الآية ١٠، الآية ١٠، الآية ١١، الآية ١٢، الآية ١٤، الآية ١٤. وسورة الليل هي: الآية١، الآية٢، الآية ٢، الآية٣ ، الآية ٣، الآية ٤، الآية ٥، الآية ٨، الآية ١١، الآية ١٤، الآية ١٤، الآية ١٦، الآية ١٦، الآية١٨، الآية ١٨، الآية ١٩.

٢. لمحة السوار

أ. لمحة سورة الشمس

هي مكية بلا خلاف وآيها ست آية في المكي والمدني الأول وخمس عشرة في الباقية.ولما ختم سبحانه السورة المتقدمة بذكر أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة أعاد جل شأنه في هذه السورة الفريقين على سبيل الفذلكة بقوله سبحانه (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) الشمس :٩ وفي هذه (فألهمها فجورها وتقواها) الشمس :٨ وهو كالبيان لقوله تعالى في الأولى (وهديناه النجدين) البلد:١٠ على أول التفسيرين وختم سبحانه الأولى بشيء من أحوالهم في الدنيا.[٥٣]

---

[٥٣]. العلامة أبي الفضل شهاب الدّين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، ١٦٧هـ، ص: ٣٦٥-٣٦٧.

سورة الشمس

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا
يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفۡسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا
﴿٧﴾ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا
﴿١٠﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ
ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾
وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴿١٥﴾

ب. لمحة سورة الليل

لا خلاف في أنها إحدى وعشرون آية، واختلاف في مكيتها ومدنيتها فالجمهور على أنها مكية، وقال علي ابن أبي طلحة مدنية، وقيل بعضها مكي وبعضها مدني.وكذا اختلاف في سبب نزولها فالجمهور على أنها نزلت في شأن أبي بكر الصديق رضي الله تعلى عنه، وروى ذلك بأسانيد صحيحة عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما وقال السدّي إنها نزلت في أبي الدحداح الأنصاري وذلك أنه كان في دار منافق نخلة بقع منها في دار يتامى في جواره بعض بلح فيأخذه منهم، فقال له صلى الله عليه وسلم: (دعها لهم ولك بدلها محل في الجنة) فأبى فاشتراها أبو الدحداح بحائطها فقال للنبيّ صلى الله عليه وسلم: (أهبها لهم بالنحلة التي في الجنه) فقال له صلى الله عليه وسلم (افعل) فوهبها فنزلت وروى نحوه مطولا مبهما فيه أبو الدحداح ابن أبي حاتم عن ابن عباس بسند ضعيف كما نص عليه الحافظ السيوطي. كمثل ما ذكر سبحانه فيما قبلها (قَدْ أَفْلَحَ) الشمس :٩. الخ ذكر سبحانه فيها من الأوصاف ما يحصل به الفلاح وما يحصل به لخيبة ففيها نوع

تفصيل لذلك لا سيما وقد عقب جل وعلا ذلك بشيء من أنواع الفلاح وأنواع الخيبة والعياذ بالله تعالى. [٥٤]

سورة الليل

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ
لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾
وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغۡنِي
عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣﴾
فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾
وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

٢.جدوال الآيات التي فيها المماثلة والمخالفة في سورة "الشمس والليل"

نمرة	سورة	آية	كلمات	مماثلة أو مخالفة	نوع
١	الشمس	١	الشمس	مماثلة	رجعية
٢	الشمس	٣	النهار	مماثلة	رجعية
٣	الشمس	٣	جلاّها	مخالفة	متصل
٤	الشمس	٤	الليل	مماثلة	رجعية
٥	الشمس	٥	السماء	مماثلة	رجعية

[٥٤]. نفس المرجع ص: ٣٦٧.

٦	الشمس	٧	سوّاها	مخالفة	متصل
٧	الشمس	٩	من زكّاها	مماثلة	رجعية
٨	الشمس	٩	زكّاها	مخالفة	متصل
٩	الشمس	١٠	من دسّاها	مماثلة	رجعية
١٠	الشمس	١٠	دسّاها	مخالفة	متصل
١١	الشمس	١٢	إذ انبعث	مماثلة	رجعية
١٢	الشمس	١٤	بذنبهم	مماثلة	رجعية
١٣	الشمس	١٤	فسوّاها	مخالفة	متصل
١٤	الليل	١	الليل	مماثلة	رجعية
١٥	الليل	٢	النهار	مماثلة	رجعية
١٦	الليل	٢	تجلّى	مخالفة	متصل
١٧	الليل	٣	الذكر	مماثلة	رجعية
١٨	الليل	٣	الأنثى	مماثلة	رجعية
١٩	الليل	٤	شتّى	مخالفة	متصل
٢٠	الليل	٥	اتّقى	مماثلة	تقدمي
٢١	الليل	٨	من بخل	مماثلة	رجعية
٢٢	الليل	١١	تردّى	مخالفة	متصل
٢٣	الليل	١٤	فأنذرتكم	مماثلة	رجعية
٢٤	الليل	١٤	تلظّى	مخالفة	متصل
٢٥	الليل	١٦	الذي	مماثلة	رجعية
٢٦	الليل	١٦	تولّى	مخالفة	متصل
٢٧	الليل	١٨	الذي	مماثلة	رجعية
٢٨	الليل	١٨	يتزكّى	مخالفة	متصل
٢٩	الليل	١٩	من نعمة	مماثلة	رجعية

٣. تحليل البيانات

هذا التحليل ستبحثه الباحثة إلى القسمين يعني الأجوبة من أسئلة ثم تكمله باالجدوال من كل المماثلة والمخالفة في سورة الشمس و سورة الليل المبحوث.

١. أنواع المماثلة والمخالفة وأسبابها في سورة الشمس وسورة الليل.

الجدوال الأول عن مماثلة رجعية في سورة الشمس

نمرة	آية	كلمات	نوع	أصل	كيفية النطق
١	١	الشمس	مماثلة رجعية	اَلْ + شَمْسِ	أَشْ شَمْسِ
٢	٣	النهار	مماثلة رجعية	اَلْ + نَهَارُ	اَنْ نَهَارُ
٣	٤	اليل	مماثلة رجعية	اَلْ+ ليل	اَلْ لَيْلِ
٤	٥	السماء	مماثلة رجعية	اَلْ + سَمَاءِ	اَسْ سَمَاءِ
٥	٩	من زكّاها	مماثلة رجعية	من + زكّاها	مَنْ زَكَّاهَا
٦	١٠	من دسّاها	مماثلة رجعية	من + دسّاها	مَنْ دَسَّاهَا
٧	١٢	إذ انبعث	مماثلة رجعية	إذ + انبعث	إِذِمْبَعَثَ
٨	١٤	بذنبهم	مماثلة رجعية	بذ + نبهم	بِذَمْبِهِمْ

١. ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١

أن الكلمة في الآية السابقة هي "الشمس" من نوع مماثلة رجعية. مع أن اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت الشين صوت صامت لثوي حنكي احتكاكي مهموس.[٥٥] لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو الشين، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل الشمشية إلى "الشين" فصار "الشَّمْسِ".وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

---

[٥٥]. حلمي خليل. المرجع السابق.ص:٢١٩.

٢. وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "النهار" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن.[٥٦] لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو النون، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل الشمشية إلى "النون" فصار "النهار". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعيا.

٣. وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "الليل" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي.[٥٧] أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت اللام. لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو اللام، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل الشمشية إلى "اللام" فصار "اللَّيْلِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٤. وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "السماء" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت السين صوت صامت لثوي طرفيّ احتكاكي مهموس.[٥٨] لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو السين، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل الشمشية إلى "السين" فصار " السَّمَاءِ". وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

---

٥٦. نفس المرجع.ص:٢١٩.
٥٧. نفس المرجع.ص:٢١٩.
٥٨. نفس المرجع.ص:٢١٩.

٥.قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "من زكّاها" من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت الزاء صوت صامت لثوي طرفيّ احتكاكي مجهور.[٥٩] لأن صوت الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو الزاء، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٦.وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "من دسّاها" من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت الدال صوت صامت سنّي انفجاريّ مجهور.[٦٠] لأن صوت الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو الدال، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٧.إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " إذانبعث " من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت الباء صوت صامت شفوي انفجاريّ مجهور.[٦١] لأن صوت الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو الباء، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٨.فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

أن الكلمة الآية السابقة هي " بدنبهم " من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت الباء صوت صامت شفوي انفجاريّ مجهور.[٦٢] لأن صوت

---

[٥٩] . نفس المرجع.ص:٢٢٠.
[٦٠] . نفس المرجع.ص:٢٢٠.
[٦١] . نفس المرجع.ص:٢٢٠.
[٦٢] . نفس المرجع.ص:٢٢٠.

الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو الباء، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

الجدوال الثاني من مخالفة– متصلة في سورة الشمس

نمرة	آية	كلمات	نوع	أصل	كيفية النطق
١	٣	جلاّها	مخالفة– متصل	جلّل	جَلْ لاَّهَى
٢	٧	سوّاها	مخالفة– متصل	سوّو	سَوْوَّاهَى
٣	٩	زكّاها	مخالفة– متصل	زكّك	زَكْ كَّاهَى
٤	١٠	دسّاها	مخالفة– متصل	دسّس	دَسْ سَّاهَى
٥	١٤	فسوّاها	مخالفة– متصل	سوّو	فَسَوْوَّاهَى

١.وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " جَلَّى " من نوع مخالفة متصلة.

" جَلَّى " أصله جلّل، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: اللام المشدّدة واللام الأخيرة حيث أنّ حرف اللام صوت صامت سني جانبي أي من جانب اللسان مجهور.[٦٣] فقلبت اللام الأخيرة إلى صوت لين طويل فصار "جلّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي.و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٢.وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " سوّى " من نوع مخالفة متصلة. " سوّى " أصله سوّو، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: الواو المشدّدة والواو الأخيرة حيث أنّ حرف الواو صوت شبه صائت شفوي حنكي قصيّ مجهور. [٦٤]فقلبت الواو الأخيرة إلى صوت لين طويل فصار

---

[٦٣]. نفس المرجع.ص:٢١٩.

[٦٤]. نفس المرجع.ص:٢١٩.

"سوّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٣. قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩

أن الكلمة في الآية السابقة هي "زكّى " من نوع مخالفة متصلة. " زكّى " أصله زكّك، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: والكاف المشدّدة والكاف الأخيرة حيث أنّ حرف الكاف صوت صامت حنكيّ قصيّ انفجاري مهموس. فقلبت الكاف الأخيرة إلى صوت لين طويل فصار "زكّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٤. وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠

أن الكلمة في الآية السابقة هي "دسّى " من نوع مخالفة متصلة. "دسّى" أصله دسّس، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: السن المشدّدة والسن الأخيرة حيث أنّ حرف السن صوت صامت لثوي طرفي احتكاكي مهموس.فقلبت السن الأخيرة إلى صوت لين طويل فصار "دسّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٥. فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ۝١٤

أن الكلمة في الآية السابقة هي " فَسَوَّىٰهَا" من نوع مخالفة متصلة. "سوّى" أصله سوّو، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: والواو المشدّدة والواو الأخيرة، حيث أنّ حرف صوت شبه صائت شفوي حنكي قصيّ مجهور.[٦٥] فقلبت الواو الأخيرة إلى صوت لين طول فصار "سوّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

---

[٦٥]. نفس المرجع.ص:٢٢٠.

الجدوال الثالث عن مماثلة رجعية في سورة الليل

نمرة	آية	كلمات	نوع	أصل	كيفية النطق
١	١	الليل	مماثلة رجعية	ال+ليل	اَلْ لَيْلِ
٢	٢	النهار	مماثلة رجعية	ال+نهار	اَنْ نْهَارِ
٣	٣	الذكر	مماثلة رجعية	ال+ذكر	اَذْ ذِكْرَ
٤	٣	الأنثى	مماثلة رجعية	ال+أنثى	أُنْثَى
٥	١٤	فأنذرتكم	مماثلة رجعية	ف+انذرت+كم	فَأَنْذَرْتُكُمْ
٦	١٦	الذى	مماثلة رجعية	اَلْ+لَ+ذِيْ	أَلْ لَذِيْ
٧	١٨	الذى	مماثلة رجعية	اَلْ+لَ+ذِيْ	أَلْ لَذِيْ
٩	١٩	من نعمة	مماثلة رجعية	من+ نعمة	من+ نعمة

١. وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "الليل" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور.[٦٦] متأثرة بصوت اللام. لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو اللام، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل اَلْشَّمْشِيَةْ إلى "اللام" فصار "اللَّيْلِ"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٢. وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "النهار" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور. [٦٧]متأثرة بصوت النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن. لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو النون، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت

[٦٦]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٦٧]. . نفس المرجع.ص:٢١٩.

إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل اَلْشَّمْشِيَةْ إلى "النون" فصار "النَّهَارِ"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٣.وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "الذكر" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت الذال صوت صامت ممابين الثنايا احتكاكي انفجاري مجهور.[٦٨] لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو الذال، وتجاور فيه الحرفان المشدّدة، أدت إلى نقل الصوت من عموده إلى عمود الصوت المؤثرة، وهي من نفس النوع أل اَلْشَّمْشِيَةْ إلى "الذال" فصار "الذَّكَرَ"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

والكلمة في الآية السابقة هي "الأنثى" من نوع مماثلة رجعية. و نون صامت أسناني لثوي مجهور أغن.[٦٩] متأثرة بصوت الثاء صامت ممّا بين الثنايا احتكاكي مهموس. لأن صوت الأول هو نون تأثر بصوت الثاني هو الثاء . وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٤.فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " فأنذرتكم " من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت الذال صوت صامت ممابين الثنايا احتكاكي انفجاري مجهور.[٧٠] لأن صوت الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو الذال، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

---

[٦٨]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٦٩]. نفس المرجع.ص:٢١٩
[٧٠]. نفس المرجع.ص:٢١٩-٢٢٠.

٥. ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "الذي" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت الذال صوت صامت ممابين الثنايا احتكاكي انفجاري مجهور.[٧١] لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو الذال، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا رجعية.

٦. ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "الذي" من نوع مماثلة رجعية. و اللام صوت صامت سني جانبي، أي من جانب اللسان مجهور متأثرة بصوت الذال صوت صامت ممابين الثنايا احتكاكي انفجاري مجهور.[٧٢] لأن صوت الأول هو اللام تأثر بصوت الثاني هو الذال، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٧. وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " من نعمة " وهذه الكلمة من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت النون.[٧٣] لأن صوت الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو النون، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

٨. وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " من بخل " من نوع مماثلة رجعية. و النون صوت صامت أسنانيّ لثوي مجهور أغن متأثرة بصوت الباء صوت صامت شفوي انفجاريّ مجهور.[٧٤] لأن

---

[٧١]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٧٢]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٧٣]. . حلم خليل، مقدمة لدرسة اللغة.ص: ٢١٩.
[٧٤]. نفس المرجع.ص:٢٢٠.

صوت الأول هو النون تأثر بصوت الثاني هو الباء، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي.و يسمّى تأثرا مماثلة رجعية.

الجدوال الرابع عن مماثلة تقدمي في سورة الليل

نمرة	آية	كلمات	نوع	أصل	كيفية النطق
١	٥	اتّقى	مماثلة تقدمي	إو+تقى	اِتْتَقَى

١.فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "اتقى" من نوع مماثلة – تقدمي اتقى اصله إوتقى على وزن افتعل قلبت الواو التاء لعسر النطق بحرف لين الساكن لما بينهما من مقاربه المخارج ومنافاة الوصف لأن خرف اللين مجهور والتاء مهموسة فصار اتتق ثم ادغمة التاء الأولى في الثانية للمجانسة فصار اتقى.[٧٥] في الأمثلة المدكرة هو من قبيل تأثير الصوت الثاني ت ت لأول و، وهذا يراد به لسهولة النطق وتحقيق الانسجام الصوتي. و يسمّى تأثرتقدميا.

الجدوال الخامس من مخالفة– متصلة في سورة الليل

نمرة	آية	كلمات	نوع	أصل	كيفية النطق
١	٢	تجلّى	مخالفة– متصلة	تجلّل	تَجَلْ لَى
٢	٤	شتّى	مخالفة– متصلة	ستّت	سَتْ تَى
٣	١١	تردّى	مخالفة– متصلة	تردّد	تَرَدْدَى
٤	١٤	تلظّى	مخالفة– متصلة	تلظّظ	تَلَظْ ظَى
٥	١٦	تولّى	مخالفة– متصلة	تولّل	تَوَلْ لَى
٦	١٨	تزكّى	مخالفة– متصلة	تزكّك	تَزَكْ كى

---

[٧٥]. منذر نذير، قواعد الاعلال في الصرف، مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولده،١٩٩١ ،ص: ٢٧.

١. وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي " تَجَلَّى " من نوع مخالفة متصلة. " تَجَلَّى " أصله تجلّل، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: اللام المشدّدة واللام الأخيرة حيث أنّ حرف اللام صوت صامت سني جانبي أي من جانب اللسان مجهور.[٧٦] فقلبت اللام الأخيرة إلى صوت لين طويل فصار "جلّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٢. إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "شتّى " من نوع مخالفة متصلة. " شتّى" أصله ستّت ، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: والتاء المشدّدة والتاء الأخيرة حيث أنّ حرف التاء صوت صامت سني مهموس.[٧٧] فقلبت التاء الأخيرة إلى صوت لين طول فصار "شتّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٣. وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "تردّى " من نوع مخالفة متصلة. " تردّى " أصله تردّد، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: الدال المشدّدة و الدال الأخيرة حيث أنّ حرف الدال صوت صامت سنّي انفجاريّ مجهور.[٧٨] فقلبت الدال الأخيرة إلى صوت لين طول فصار "تردّى"، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

---

[٧٦]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٧٧]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٧٨]. نفس المرجع.ص:٢١٩.

٤. فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "تلظّى " من نوع مخالفة متصلة. " تلظّى " أصله تلظّظ ، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: الظء المشدّدة و الظء الأخيرة حيث أنّ حرف الظء صوت صامت مما بين الثنايا مجهور مطبق.[٧٩] فقلبت الظء الأخيرة إلى صوت لين طول فصار " تلظّى "، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٥. ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "تولّى " من نوع مخالفة متصلة. " تولّى " أصله تولّل، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: اللام المشدّدة و اللام الأخيرة، حيث أنّ حرف اللام صوت صامت سني جانبي أي من جانب اللسان مجهور.[٨٠] فقلبت اللام الأخيرة إلى صوت لين طول فصار " تولّى "، وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

٦. ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

أن الكلمة في الآية السابقة هي "تزكّى " من نوع مخالفة متصلة. " تزكّى " أصله تزكّك، اجتمع ثلاثة أصوات الصامتة وهي: الكاف المشدّدة والكاف الأخيرة. حيث أنّ حرف الكاف صوت صامت حنكيّ قصيّ انفجاري مهموس.[٨١] فقلبت الكاف الأخيرة إلى صوت لين طويل فصار "تزكّى". وهذا يراد به لسهولة النطق وتوفير الجهد العضلي. و يسمّى هو المخالفة وهي من نوع المتصل.

---

[٧٩]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٨٠]. نفس المرجع.ص:٢١٩.
[٨١]. نفس المرجع.ص:٢١٩.

الباب الرابع

الاختتام

أ– الخلاصة

هذا البحث يختص موضوعه با المماثلة والمخالفة فى سورة الشمس وسورة الليل فمن دراسة علم الأصوات كمايلى:

١. الكلمة التي تتضمن على مماثلة والمخالفة من ناحية أنوعهما في سورة الشمس وسورة الليل فيما التالي:

أ. المماثلة رجعية: "الشمس"، "النهار"، "الليل"، "السماء"،"من زكّاها"،"من دسّاها"، "إذانبعث"، "بذنبهم". في آية : ١، ٣، ٤، ٥،٩،١٠ ، ١٢، ١٤. و في سورة الليل هي: "الليل"، "النهار"، "الذّكر"، "الأنثى"، "فأنذرتكم"، "الذى"، "الذى"،"من بخل" "من نعمة"،في آية: ١، ٢، ٣، ٣، ٨، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩ .

ب.المماثلة تقدمية، في سورة الليل هي : اتقى في آية : ٥.

ت. مخالفة– متصلة، في سورة الشمس هي الكلمات : "جلاّها"، " سوّاها"، "زكاّها"، "دسّاها"، "فسوّاها". في آية: ٣، ٧، ٩، ١٠، ١٤. وفي سورة الليل هي: "تجلّى"، "شتّى"، "تردّى"، "تلظّى"، "تولّى"، "تزكّى".

٢. ومن أسباب المماثلة والمخالفة في سورة الشمس و سورة الليل وهي:

أ. وجود الحرف المشدّدة، ب. وجود تأثر صوت لما تجورها، ج. وجود صوت المتجاور، د. اجتماع ثلاثة أصوات الصامتة.

ب– الاقتراحات

قد انتهت كتابة هذا البحث بعنوان الله وتوفيقه، وهذا البحث الجامعي طبعا بعيد عن الكمال والتمام والصلاح وقريب من النقصان والأخطاء، وهو لا يستغني عن الصحيحات من قبل القارئين والباحثين الآخرين ، وتقدم الباحثة هذا البحث الاقتراحات كما يلي:

١- أن يستمير ويقرأ الباحثون الآخرون هذا البحث مرة أخرى لزيادة المعارف في القرآن الكريم من ناحية علم الأصوات التي تتعلق با المماثلة والمخالفة.

٢- للطلب في الشعبة اللغة العربية خاصة الطلب بالجامعة الاسلامية الحكومية بمالانج أن يستخدموا هذا البحث ليسهلهم في بحث علم الأصوات.

المراجع

المراجع اللغة العربية:

إبرهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية: ١٩٩٠.

أحمد مختارعمر، دراسة الصوت اللغوي، القاهرة دون السنة.

أوريل بحردين ، مدخل إلى علم اللغه،٢٠٠٦.

حلم خليل، مقدمة لدرسة اللغة، الإسكندارية: دار المعرفة الجامعة،١٩٩٦.

رمضان عبد التواب، التطوّر الغوي مظاهر وعلله وقونية، القاهرة:مكتبة الخانجى،١٩٩٠.

عبد الرحمن، مذاكرة المنهج إلى البحث اللغوي (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، دون السنة).

عثمان حسن ،حق التلاوة، دار المنارة،١٩٩٤ .

عدل خلف، أصوات اللغة العربية، مكتبة الآدب، ١٩٩٤.

العلامة أبي الفضل شهاب الدّين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، ١٦٧هــ.

فوجينطا، البحث الجمعي، دراسة وصفية عن تناسب الفاصلة في صورة الناس من ناحية علم الصرف عند المفسرين والأدباء، ملانج، ٢٠٠٢.

إبرهيم بدري ، علم اللغة المبر مج. ١٩٨.

كمال محمد بشر، علم اللغة العام، دارالمعرف بمهر،١٩٨٦.

محمد عبد الحليم ، شذرات من فقة اللغة والأصوات، القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٨٩ص:١٥٨.

محمد سليمان ياقوب، فقة اللغة وعلم اللغة، دارالمعرفة الجامعة،١٩٨.

محمدعلي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، عالم الكتاب بيروت،٢٠٠٣.

محمد معصوم بن على، الأمثلة التصريفية، مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان، بدون سنة.

مصطف حجازي السيد مجازي، العربية والهوسا نظرات تقابلية، مكة المكرمة:جامعة أم القرى، بدون السنة.

منذر نذير، قواعد الاعلال في الصرف، مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولده،١٩٩١.

المراجع اللغة الإندونيسية

Abdul Chaer, Linguistik Umum, Renika cipta, cet.Ketiga,Jakarta.٢٠٠٧,hal: ١٢٥

Fakultas Humaniora Dan Budaya, Pedoman Penulisan Skripsi, Malang: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠٠٩.

J W M Verhaar, Asas-Asas Linguistik Umum, UGM Press, cet. Ketiga, Yogyakarta.٢٠٠١.

Kholisin dkk, Buku Ajar Fonologi Bahasa Arab, ٢٠٠٥.

Lexy Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT.Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠).

Muhammd Nasir, Metodologi Penelitian ,Jakarta: Ghalia Indonesia, ١٩٩٨.

Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek,Jakarta: Rineka Cipta,١٩٩٦.

Suwardi Endraswara, Metodologi Penelitian Sastra, Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣.

Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D, Alfabeta, Bandung, ٢٠٠٧

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وآدابها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

Bukti Konsiltasi

Nama : Kun Atfiyah

NIM : ٠٦٣١٠٠٣٧

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Judul : المماثلة و المخالفة في جز عمّ

Pembimbing : Dr.Miftahul Huda MAg

No	Tanggal	Keterangan	Tanda tangan
١	٦ April ٢٠١٠	Seminar Proposal	
٢	٢٣ April ٢٠١٠	Revisi bab ١	
٣	٢٧ Mei ٢٠١٠	Konsultasi bab ٢	
٤	٢٩ juni ٢٠١٠	Konsultasi bab ٣	
٥	٠٧ juli ٢٠١٠	Revisi bab ٢&٣	
٦	١٥ juli ٢٠١٠	Konsultasi bab ٤& abstrak	
٧	٢٣ juli ٢٠١٠	Revisi bab ١-٤	
٨	٢٧ juli ٢٠١٠	ACC bab ١-٤	

Ketua Jurusan Bahasa dan Sastra Arab

Dr. Akhmad Muzakki, MA

NIP ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢